University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal



جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الخامس والعشرون – 02 / أغسطس(2017)

هجرة القبائل العربية إلى إقليم برقة وأثرها على استقرار الإسلام في القرن الخامس والسادس الهجري

د. هاشم منصور مفتاح بدر.
(رئيس قسم التاريخ والآثار - كلية الآداب والعلوم – درنة - جامعة عمر المختار – ليبيا)



العدد الخامس والعشرون – 02 / أغسطس(2017)

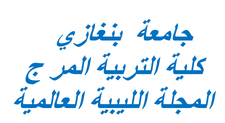
الملخص:

تتحدث الدراسة عن دور القبائل العربية المهم في استقرار الإسلام في برقة ، وكما نعلم إن الإسلام في هذه المناطق تعرضت إلي هجمات كثير من قبل الروم إلي استرجاعه إلي الإمبراطورية الرومانية ، حيث كان هذا الإقليم من ضمن مناطق نفوذهم ،ولكن بوجود هذه القبائل التي شكلت سد منيع ضد هذه الهجمات بل ساهمت هذه القبائل أيضا في تعريب المنطقة كليا ،كذلك أصبحت هذه المنطقة قاعدة انطلاق لنشر الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء وتكوين ممالك إسلامية فيها، هذه الدراسة بينت لنا أسباب طرد المسلمون من الأندلس نتيجة إلي غياب العنصر العربي فيه ،وقارنت الدراسة الوجود العربي في الأندلس وبلاد فارس والمغرب العربي ،وقد استخدمت في هذه الدراسة عدد كبير من المصادر ذات صلة بالموضوع مذيلة في أخر البحث .

Abstract

The study talks about the role of the Arab tribes in the stability of Islam in Barka, and we know that Islam in these Areas were exposed To many attacks by the Romans to be restored to the Roman Empire, where this was The region is among their areas of influence, but with the presence of these tribes, which formed an impenetrable dam against these attacks, These tribes also contributed to the Arabization of the region in full, and this region has become a starting point for the deployment Islam in sub-Saharan Africa and the formation of Islamic kingdoms in it, this study showed us the reasons for expulsion Muslims from Andalusia to the result of the absence of the Arab element in it, and the study compared the Arab presence in Andalusia, Persia and the Maghreb, have been used in this study, a large number of relevant research in the last appended sources.





المقدمة:

لعبت الظروف السياسية والاقتصادية دورًا مهمًا في هجرات العربية خارج شبة جزيرة العرب بحثا على مكان امن لهم بعد انهيار سد مأرب في اليمن، فكانت بلاد الحجاز أول الأماكن التي قصدها العرب، ومن ثم تزاحمت هذه القبائل في بلاد الحجاز مما اضطرها إلي البحث على موطن بديل عن ذلك، فكانت قوافل التجار دليلا لها حيث رافقت هذه القبائل التجار إلي بلاد الشام والعراق ومن ثم إلي مصر ولقد قسمّ البحث إلي أربعة مباحث تناولت في المبحث الأول تعريفا لمصطلحات البحث الهجرة و برقة لغة واصطلاحا، وتحدثت في المبحث الثاني عن سكان برقة قبل هجرة القبائل العربية ،والمبحث الثالث أوضاع برقة السياسية قبل هجرة القبائل العربية إليها وتطرقت في المبحث الرابع عن هجرة القبائل العربية إلي إقليم برقة وأثرها على استقرار الإسلام.

ومن الأسباب التي دعت إلي دراسة هذا الموضوع هو أولا تهميش الكتَاب العرب والليبيون لدراسة تاريخ برقة السياسي والحضاري على اعتبار أن برقة إقليم صغيرة وان تاريخها مقترن بتاريخ مصر تارةً وتاريخ طرابلس تارةً أخرى ثانيا إبراز دور القبائل العربية في استقرار الإسلام في إقليم برقة وذلك لما لهذه الموضوعات من أهمية وأثر كبير على الدراسات العربية التي تفتقر إلي دراسة الجوانب الحضارية في التاريخ الإسلامي ، ومن المشاكل التي واجهت الباحث هي ندرت الدراسات في تاريخ برقة الحضاري والتركيز على الجانب السياسي فقط .

المنهج المتبع:

اتبع الباحث في دراسة هجرة القبائل العربية إلي إقليم برقة منهج سرد الأحداث التاريخية وتحليلها ومقارنتها بإحداث مماثلة لها لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف فيها للوصول إلي الغاية المرجوة.

أولاً: مصطلحات البحث:

الهجرة في اللغة :اسمٌ من هجر يهجُر هَجْرا وهِجرانا [1] ، والهجرة بالكسر والضم الخروج من أرض إلى أخرى وقد هاجر والهجرتان : هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة [2] ، وبعد فتح بلاد الشام والعراق وبلاد ما وراء النهر والمغرب والأندلس هاجر إليها المسلمين لكونها بلاد جديدة وجد المسلمون فيها ضالتهم بدلا من شبة الجزيرة العربية المفقرة الطاردة لأهلها .

برقة لغةً واصطلاحا: بَرْقَة في اللغة هي الموضع الذي اختلطت فيه الحجارة بالرمل والطين و الإبرق في اللغة [1] أما بَرْقة اصطلاحا فهي بلد بين مصر والمغرب مسافة شهر[2]، وعرفت بْرقَة بهذا الاسم عند الإغريق عندما سمــوها باسم (قورينائية Cyrenaica) الاسم الذي كان يطلق علي أحدى المدن وبالتالي سرعان ما تدرج وأطلق علي كامل الإقليم[3]، وعندما وصل إليها المسلمون كانت تعرف باسم (بنطا بوليس pent polis)[4] فأطلق عليها المسلمون أنطابلس [5] ، وهو تحرف لكلمة

---

(1) ابن منظور: لسان العرب (8 / 4616).
(2) آبادي : القاموس المحيط (637) .
(1) والإبرق من الجبال والحبال هو الذي أبرم بقوة سوداء , وبقوة بيضاء؛ الطالقاني: المحيط في اللغة (408/5).
(2) ياقوت: معجم البلدان ، (1/ 395) ؛ أنظر الحميري: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، (1/ 91) .
(3)فرنسوا شامو: الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ ،(21).
(4) عبد العزيز طريح: جغرافية ليبيا ، (1) ؛انظر الهادي وسعد القزيري : الجماهيرية دراسة في الجغرافيا (15) أنظر بازامه: تاريخ ليبيا ،(80)؛كذلك
أبن غلبون: التذكار(47) ؛ أنظر أبو قدامه : الخراج(342/1).
(5) البلاذري: فتوح البلدان ، (225/1) ؛ أنظر أبن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها ،(294/1) ؛ كذلك أبن الحسن: تخريج الدلالات السمعية (1/ 412) ؛ أيضا النويري : نهاية الأرب (211/19) . كذلك ؛
Hamdan: some Aspects of the history of Libya during the Fatimid period, ,p321.



بنتابوليس والتي تعني اتحاد المدن الإغريقية الخمسة ،والظاهر هذا الاسم لم يتلاءم مع العرب،إذ سرعان ما بدلوها باسم عربي فسموها برقة ، لأنها طابقت طبيعته مواقع في شبه جزيرة العرب تسمى برقة [6]، وربما يرجع هذا الاسم إلي عاصمة الإقليم التي كانت تعرف قديمًا باسم (بركا Barka) [7] ،وتدرج حتى أطلق اسم أكبر مدن الإقليم على كافة الإقليم [8]، وعلي الرغم من ذلك ظل كلاً من برقة وأنطابلس يترددان حتى أواخر القرن الأول الهجرى/السابع الميلادى[9] فسرعان ما تلاشى اسم أنطابلس فى أوائل القرن الثانى الهجرى /الثامن الميلادى،ومن ثم صبغت المدينة بالصبغة الإسلامية العربية بعد هجرة القبائل العربية إليها، وأصبح يطلق أسم برقة فقط على كافة الإقليم إلي غاية قيام الدولة الليبية الحديثة في 21 أكتوبر 1949 م [10] .

ثانيًا: سكان برقة قبل هجرة القبائل العربية

سكنت في إقليم برقة شعوب مختلفة ودول كثيرة مثل البربر والفينيقيون والوندال والروم والزنوج واليهود ،ولكن أغلب هذه الشعوب هاجرت ولم تبق منهم إلا إعداد بسيطة انصهرت واندمجت مع أصحاب الأرض، فكان البربر من أقدم هذه الشعوب وأعرقهم بالموطن، فسكنوا المناطق الداخلية والساحلية فأصبحوا يؤلفون العنصر الأساسي للسكان في هذا الإقليم ، كما توافدوا العرب إلي برقة علي مرحلتين الأولي كانت منذ الفتح الإسلامي بإعداد قليلة ، والمرحلة الثانية كانت في منتصف النصف الأول من القرن الخامس الهجري وكانت بإعداد كبيرة ،فسكنوا في إقليم برقة حتي زاحموا أصحاب الأرض ، كذلك سكن إقليم برقة أقلية من اليهود كانوا يشكلون العصب الأساسي في التجارة فسكنوا المناطق الساحلية سنحاول الحديث عن هذه العناصر بالتفصيل ،وقد نستبعد بعضها لأنها مندثرة وليست لها صلة بفترة الدراسة .

أ- البربر :[11] يعتبر البربر هم السكان الأصليون لمنطقة شمال إفريقيا ،ولكن أختلف المؤرخون القدماء والمعاصرون في تحديد أصول البربر فيقول القرطبي "أنكر أكثر أهل العلم بالنسب وأيام العرب أن يكون لقيس بن عيلان ولد يقال له أبر ولم يعرفوا لقيس ولدا إلا الثلاثة المذكورين ومنهم تشعبت شعوب قيس وقبائلها كلها فمن ذلك" [12]، بينما يرى أبن خلدون هجرتهم إلى الشمال الأفريقي جاءت على مرحلتين ،الأولى يقول أن نزاع نشب بين أبناء حام وأبناء سام بن نوح فنهزم أبناء حام إلى المغرب فاستقروا وتناسلوا فيه مع شعوب قدمت من مصر ، أما المرحلة الثانية بعد ما ملك سيدنا داود عليه السلام أمر بأجلاء من بقى من نسل حام إلى المغرب فنزلوا في شمال إفريقيا، وبهذا القول يؤكد لنا ابن خلدون أن البربر من ولد كنعان بن حام ، وأن أسم أبيهم مازيغ[13]، ويبطل أبن حزم قول طوائف من البربر أنهم من اليمن ،ومن قبيلة حمير [14]، وينسبهم أبن قتيبه أنهم إلي ولد جالوت من ولد قيس بن عيلان [15] ،أما المقدسي فيقول أنهم من العمالقة الذين كانوا نزولا بأرض الشام وفلسطين[16]،

---

(6) أبي الحسن : المخصص ، (311/3).
(7) إبراهيم نصحي ، أنشاء قورينا وشقيقاتها ،(79).
(8)هي طوشيرا وتعرف " بتوكره " ومدينة سيرين وهي " شحات " ومدينة ورد برنيق وهي " بنغازي " ومدينة بارش وهي " المرج " وأبولونيا وهي"سوسة "؛ الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا ،(36) .
(9) الهونى :النظم الإدارية و المالية فى الدولة الإسلامية (205).
(10) محمد كمال :ليبيا الشقيقة ولاية برقة (4).
(11) تفسر كلمة بربر في اللغة ،هي لغة القوم التي فيها رطانة أعجمية تختلط فيها الأصوات التي لأتفهم فقيل لهم مأكثر بربرتكم ،كما يقول بربر الأسد إذا زأر بصوت غير مفهومة؛الزبيدي: تاج العروس،(160/10) ؛كذلك سموا أمازيغ ومعناها الرجل الخشن الحر ،أما كلمة بربر أطلقها عليهم الفينيقيين، والرومان ،والعرب ؛ العبادي التاريخ العباسي والأندلسي ،(222).
(12) الإنباه على قبائل الرواة، دار الكتاب العربي ، (68/1) .
(13) العبر ،(12/2)؛أنظر الفيتوري: دراسات في تاريخ شرق إفريقيا (77) .
(14) "وما علم النسابون لقيس عيلان ابنًا اسمه بر أصلاً. ولا كان لحمير طريق إلى بلاد البربر ، إلا في تكاذيب مؤرخي اليمن" ، جمهرة انساب العرب (495/2).
(15) المعارف: (627).

ويرجع اليعقوبي البربر والأفارقة، وهم أولاد فارق بن حام بن نوح لما ملك إخوتهم بأرض مصر، فأخذوا من العريش إلى أسوان طولا ومن أيله إلى برقة عرضا خرجوا نحو المغرب، فلما جازوا أرض برقة اخذوا البلاد فغلب كل قوم منهم على بلد حتى انتشروا بأرض المغرب[17] .

وهناك من المؤرخين المعاصرون من يقول إن البربر جيل من الآدميين سكان المغرب منذ القدم [18] بينما يرى أخر أنهم من بلاد الشام وبسبب ظروف سياسية هاجروا إلى المغرب،أو إنهم من أوروبا، أو من شعوب أسيا [19] ،إن رأي أبن خلدون بأنهم من أبناء حام بن نوح هو الرأي الذي يستندوا عليه جُل المؤرخين القدماء والمعاصرون في تحديد نسب البربر ،وعلي الرغم من ذلك فان الخلاف مازال قائمًا في تحديد نسب البربر إلى يومنا هذا.

ب- الرومان: اختلفت المصادر الجغرافية والتاريخية في تسميتهم،فبعضهم يقول الروم[20]،ويذكر أبن خلدون أن الذين أطلق عليهم اسم الروم هم العرب ،لم يكونوا رومًا بيزنطيين في الأصل [21] و أنما كانوا من الفرنجة[22]والآخر العجم [23]، ويبدو من هذا التمييز الدقيق الذي رسموه لنا المؤرخون يجعلنا أن ننظر في كل الآراء ولكن لا نستطع أن ننفي إن عناصر بيزنطية رومية نزلت سواحل برقة إلي جانب العناصر الفرنجة،وعندما أطلق العرب اسم الروم لم يكن من باب التغليب وحده ،بل لأنهم نظروا أيضا إلي التبعية السياسية حين وجدوا أن بيزنطية هي التي كانت تسيطر علي المنطقة [24]، فمن الخطأ أن نطلق علي هذا العنصر الآتي من جهات متعددة من شمال البحر المتوسط اسم الروم ، سيطر الروم علي برقة بعدما نشب صراع بين قبائل البربر أستغله الروم ،ووسعوا شقة الخلاف بينهم بأن ضربوا فريقًا بفريق وتمكنوا بذلك من السيادة وتثبيت أقدامهم في البلاد ،ويرجع البعض أن تحالف البربر البتر مع العرب كان ناتجًا من تشابههم معهم في البداوة،في حين يتفق البربر البرانس من الروم لكونهم تأثروا بالحضارة اللاتينية ، كما اعتنقت أعداد منهم المسيحية بسبب استقرارهم في المدن الساحلية وتعايشهم مع الروم المسيحيين [25] .

والواقع أن الروم ،كانوا منتشرين في أغلب مدن الإقليم الممتدة علي الشريط الساحلي ولكن بدخول العرب الفاتحين أخذوا الروم في الهجرة إلي أوطانهم الأصلية،وخاصة بعدما استولى حسان بن النعمان علي قرطا جنة سنة 77هـ [26] ،ومع أن الإسلام قد أنتشر في معظم أرجاء المنطقة عقب الفتوحات الإسلامية لها إلا أنه ظلت العديد من الجيوب تعتنق المسيحية واليهودية ومن أهمها وجود جالية من النصارى في قرية تاكنست وهي علي بعد خمسة وعشرون ميلاً من مدينة برقة [27] بالإضافة إلي

فيقول الشاعر فيهم :

ولكن دعا من قيس عيلان عصبه

يسوقون في الحجاز البرابرا

أنظر ،مجهول : مفاخر البربر ،(196).

(16) البدء والتاريخ ، (68/4)؛ويقول السمعاني : البربر من العمالقة إلا صنهاجة وكتامة فإنهما من حمير،الأنساب (560/3).

(17) تاريخ اليعقوبي ،(1/ 190).

(18) عبد العال: لهجة شمال افريقيا، (2/ 133).

(19)المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي ،(166)؛أنظر مسعود : تاريخ ليبيا العام(28/1) .

(20)ويقول السلاوي " لم نسمع في كتب الفتح من ذكر الروم في فتح أفريقية فمن باب التغليب لأن العرب يومئذ لم يكونوا يعرفون الفرنج وما قاتلوا في الشام إلا الروم فظنوا أنهم هم الغالبون على أمم النصرانية فإن هرقل هو ملك النصرانية كلها فغلبوا اسم الروم على جميع أمم النصرانية ونقلت الأخبار عن العرب كما هي فجرجير المقتول عند الفتح من الفرنج وليس من الروم وكذا الأمة الذين ماتوا بإفريقية غالبين على البربر ونازلين بمدنها وحصونها كانوا من الفرنجة " الاستقصا لأخبار دول المغرب ،(126/1)؛ انظر مسعود: تاريخ ليبيا العام (98- 99)

(21) العبر،(214/6).

(22)المقريزي،اتعاظ الحنفا،(325/2)؛يقول الزاوي هم الذين يلون أمر إفريقية ، ولم يكن للروم فيها شئ،تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي،(24).

(23) عباس ، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي (92).

(24) المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي،(181).

(25) سالم: المغرب الكبير ، (139/2-140).

(26) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ،(277/2) ؛ المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي، (182).

(27) أبو قدامة،الخراج ، (121/1).

وجود أعداد كبيره من النصارى بمدينة أجدابية [28] أخذ ويذكر لنا أبن رسته في حديثه عن الرمادة بأن بها قوما من العجم القدم في مناطق متفرقة من إقليم برقة منذ القرن الثالث الهجري [29]،ولما أنتشر الإسلام أنصهر الروم المجتمع، وأصبحوا يشتركون مع العرب في إتمام فتح بقية المغرب .

ت– الأفارقة [30] هم أخلاط مجتمعون من أمم شتئ ، وهم بقايا أمم قديمة وعناصر بربرية فرنجية تجمعها صفة الخدمة [31] أي العمال في المزارع والحرف [32]،وبذلك يمثلون هم طبقة العامة في مختلف المرافق ،حيث يقول ابن عبد الحكم " وأقام الأفارقة وكانوا خدما للروم على صلح يؤدونها إلى من غلب على بلادهم " [33]، وحين جاء الإسلام دخل كثيرًا من الأفارقة الإسلام [34]، وعلى الرغم من ذلك فأن الأفارقة ظلوا يتكلمون لغة ليست معروفة قد تكون مزيج بين عدة لغات لاتينية أو ربما تكون لغة محلية خاصة بهم[35]، اقتصرت مواطن الأفارقة على النواحي الساحلية، المحيطة بالمدن والأجزاء المزروعة فقط [36] .

ج – اليهود: سكن اليهود الشمال الإفريقي منذ وقت مبكر [37]، وعندما جاؤوا المسلمون إلي برقة تركوا اليهود علي حالهم ،حتى أطلقت اسمهم علي بعض المدن والحارات التي سكنوها إلي اليوم هذا [38]، فتمركز الوجود اليهودي في المناطق الساحلية ،حيث سيطر أغلبهم علي التجارة فكان وجودهم في طلميثة [39] وأجدابية [40] ودرنة [41]، وبالقرب من سرت[42] ، فنشطت بذلك التجارة في هذه الموانئ فباتت تنقل المحاصيل الزراعية من القمح والشعير والعسل .. الخ إلي البلدان المجاورة [43]، وقد بلغ عدد اليهود في القرن الثامن الهجري يزيد علي مائتي يهودي ،كذلك يرجع البعض إلي أن قسمًا كبيرًا من اليهود قد أنحدر من نسل البربر الذين اعتنقوا الديانة اليهودية، بعد أن هاجر كثير من يهود فلسطين إلي شمال إفريقية في القرن الأول الميلادي بعد تعرضهم إلي الاضطهاد وتخريب معابدهم وطردهم منها كما أن بعضهم وصل من اسبانيا في نفس الفترة [44]، بقى اليهود في برقة يمارسون أعمالهم دون أن يتعرضوا لأي أذى حتى عهد قريب، ولكن وجودهم لم يكن كبير، وطالما ذكر اليهودي ذكر بالتاجر لامتهانهم هذه الحرف كما أسلفنا .

---

(28)ياقوت ، معجم البلدان،(100/1)
(29) الاعلاق النفيسة ، (342).
(30) الأفارقة وهم أولاد فارق بن بيصر بن حام بن نوح لما ملك إخوتهم بأرض مصر فأخذوا من العريش إلى أسوان طولا ومن أيله إلى برقة عرضا خرجوا نحو المغرب فلما جازوا ارض برقة اخذوا البلاد فغلب كل قوم منهم على بلد حتى انتشروا بأرض المغرب ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،(190/1)؛ أنظر النويري ،نهاية الأرب،(36/15).
(31)إبراهيم احمد العدوي ، بلاد الجزائر ،(91-92).
(32)سالم ،المغرب الكبير،(133/2).
(33) فتوح مصر ،(1/ 294).
(34) المزيني ، ليبيا منذ الفتح العربي ، (182)، بازامة، تاريخ ليبيا ،(44).
(35) عبد الفتاح ، تاريخ برقة الإسلامي (30) ؛ أنظر
Marcais (G):Le Berberie Musulmane et L'orient au moyen age (71) .
(36)أبن خرداذبة ، المسالك والممالك ،(84/1) .
(37) بازامة ، تاريخ ليبيا ،(58).
(38) عمورة، ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري ، ص 221؛انظر عبد الفتاح ، تاريخ برقة ، (139).
(39) بين برقة وطرابلس حصن يسمى طلميثة بالقرب منه معدن كبريت ؛أنظرا لمراكشي،المعجب في تلخيص أخبار المغرب (1/ 348).
(40) أجدابية: وهي مدينة عليها حصن، وفيها مسجد جامع، وأسواق قائمة، اليعقوبي، البلدان ،(133).
(41) درنة موضع بالمغرب قرب انطابلس قتل فيه زهير بن قيس البلوى وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة إلي اليوم ياقوت ، معجم البلدان (2/ 452).
(42) مدينة سرت على ساحل البحر المالح خمس مراحل: مرحلة منها من ديار لواتة، وفيهم قوم من مزاتة، وهم الغالبون عليها، منها الفاروج، وقصر العطش، واليهودية، اليعقوبي ، معجم البلدان ، (1/ 44) ؛أنظر ، أبن خرداذبة،المسالك ،(1/ 80).
(43) المزيني : ليبيا منذ الفتح العربي ، (192).
(44) المزيني : ليبيا منذ الفتح العربي ، (194،193).
(9) ابن الأثير: الكامل في التاريخ (3/ 208).انظر المزيني ، ليبيا منذ الفتح العربي ، (55).
(10) أتوري:ليبيا منذ الفتح ،(82).



العدد الخامس والعشرون – 02 / أغسطس (2017)

ثالثاً : أوضاع برقة السياسية قبل هجرة القبائل العربية إليها .

شهد تاريخ برقة السياسي كثير من الثورات، فمنذ الفتح الإسلامي ارتد أهلها على الفاتحين أكثر من مرة، ونتيجة لموقع برقة على ساحل البحر المتوسط أصبحت عرضه إلي هجمات الروم المتكررة ، ففي عام 69ه /688م بعث الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان إلي افريقية زهير بن قيس البلوى، ولكنه رجع إلي برقة بأمر من الخليفة الأموي نتيجة إلي تعرض برقة لهجوم من الروم بعدما بلغهم إن زهير قد غادر برقة متجهاً إلي افريقية فاغتنموا الفرصة وخرجوا في مراكب كثيرة وقوة عظيمة من جزيرة صقلية وأغاروا على برقة فأصابوا منها سبياً كثرة وقتلوا وسرقوا مما اضطر زهير بن قيس إلي الرجوع إلي برقة ،حيث اشتبك معهم في نفر قليل من أصحابة فكثر عليهم الروم فاستشهد هو وأصحابه ويعتبر هذا الهجوم الأول من ناحية البحر على برقة (45) وخلال العصر العباسي الأول ظلت برقة فترات طويلة جزءا من أجزاء مصر ،وتتمتع بهدوء نسبي (46) .

وعندما قامت الدولة الفاطمية في المغرب ناصبت قبيلة بني قرة لهم العداء بعدما التفوا حول أبو ركوة (47) الذي استطاع محاربة الدعوة الإسماعيلية في برقة، وقد وقعت بينهم عدة معارك كان النصر فيها حليف أبو ركوة، ولكن سرعان ما نجح الحاكم بأمر الله الفاطمي في الوصول إلي احد قادة جيوش أبي ركوة واستماله بمبلغ من المال يقدر بخمسمائة ألف دينار الأمر الذي أدى إلي علم الفاطميون بكل تحركات أبي ركوة وهزيمته (48) ، أن ما قامت به قبيلة بني قرة العربية يعتبر هو أول مسمار قد ضرب في نعش الدعوة الإسماعيلية في برقة ، وفي سنة 406ه تولى المعز بن باديس حكم ولاية افريقية بعد وفاة أبيه(49)، ونتيجة إلي العمل السري(50) الذي قاموا به الأئمة المالكية منذ سنوات مضت عن توليه المعز بن باديس الحكم ابن ثمان أعوام، والمعد مسبقا من وزيره لإحداث التغيير الجذري في الوجود الشيعي في برقة بصفة خاصة والمغرب الإسلامي بصفة عامة،أن تكوين المعز بن باديس سيكولوجي جعله يرفض التشيع وقطع الخُطب لهم في المنابر والدعوة للعباسيين بدلا من الفاطميين والكف عن سب الصحابة، ففي سنة 440 ه ابتداء المعز بن باديس إعلان حربه السياسية والاقتصادية والدينية أمر في عيد الأضحى في هذه السنة بإيقاف الدعوة للخلفاء الفاطميين وسب الصحابة على المنابر، كذلك أمر بإعادة سك عملة جديدة بدل العملة السابقة(51)، هذا الفعل جعل الفاطميون ينتقمون من فعل ابن باديس بأن قاموا بإغراء القبائل العربية،" وأعطوهم مالاً، وأمروهم بقصد بلاد القيروان، وملكوهم كل ما يفتحونه، ووعدوهم بالمدد والعدد فدخلت العرب إلى إفريقية، وكتب اليازوري إلى المعز: أما بعد، فقد أرسلنا إليكم خيولاً فحولاً وحملنا عليها رجالاً كهولاً. ليقضي الله أمراً كان مفعولاً" (52) .

---

(1) رجل أموي من ولد هشام بن عبد الملك واسمه الوليد ، وإنما كنى بأبي ركوة لركوة كانت معه في أسفاره يحملها على مذهب الصوفية، ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (15/ 53).

(2) ابن كثير: البداية والنهاية ط هجر (15/ 515).
(3) أبو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز بن باديس، ابن خلكان :وفيات الأعيان (1/ 265).
(4) قد عمل في هذه المهمة الخطيرة كبار رجال الدولة الفاطمية وزير المعز الذي كان على عقيدة المذهب المالكي المخالف لمذهب الدولة الحنفي فكانت شخصية أبي الحسن بن أبي الرجال وكان عالماً ورعاً زاهداً وكانت إفريقية أكثرها على مذهب الشيعة وخلاف السنة والجماعة فحرض ابن أبي الرجال المعز وأدّبه وأدله على مذهب مالك وعلى السنة والجماعة والشيعة لا يعلمون ذلك ولا أهل القيروان فخرج المعز في بعض الأعياد إلى المصلى وهو في زينته وحشوده وهو غلام فكبا به فرسه فقال عند ذلك أبو بكر وعمر فسمعته الشيعة التي كانت بعسكره فبادروا إليه ليقتلوه فجاءه عبيده ورجاله ومَن كان يكتم السنة من أهل القيروان ووضعوا السيف في الشيعة، مخلوف :شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (2/ 149).

(5) ابن الأثير : الكامل في التاريخ (4/ 254).
(6) سالم: المغرب الكبير،(415/2) .
(1) ابن الاثير: الكامل في التاريخ (4/ 254).

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal



جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الخامس والعشرون – 02 / أغسطس(2017)

وعندما وصلت هذه القبائل إلي برقة وجدوها خاليه بسبب الخلاف الذي كان بين المعز وقبائل زناتة البربرية التي اضطرت إلي ترك برقة والذهاب نحو الصحراء،فزحف ابن باديس على القبائل العربية ولكن رغم محاولات المتكررة المعز الفاشلة لإيقاف هذا الطوفان البشري الذي وصل إلي عقر دار بن باديس وعاثوا في الأرض فسادا من قتل وخراب ونهب للمدن لم تشهد برقة ولا المغرب مثل هذه المحنة، وقد خاض المعز بكل ما لدية من رجال من قبيلة صنهاجة وزناتة وكثير من العبيد معارك كثير ضد العرب و رغم محاولاته مباغتة القبائل العربية في عيد الأضحى باءت بالفشل [53]، وفي سنة 453ه مات المعز بن باديس، وملك بعده ابنه تميم فطمع أصحاب البلاد بسبب العرب وتغلبهم على بلاد إفريقية[54]

رابعاَ: هجرة القبائل العربية إلي إقليم برقة وأثرها على استقرار الإسلام.

هاجرت القبائل العربية إلي برقة على قسمين جزء منهم من أعقاب العرب الفاتحين للمغرب واستوطنوا هذه البلاد،وأصبحوا بمرور الزمن عربًا أفارقة ، وتتالت هجرات العرب إلي المغرب ،إذ وفد من المشرق في العصر الأموي أعداد كبيره من العرب واستقروا فيه ، وأصبحوا من أهل البلاد ،كذلك جاءت جماعات من العرب الشاميين الذين اشتركوا في الحملات التي كان يسيرها الخلفاء العباسيون إلي إفريقية ، ومن القبائل التي استوطنت إقليم برقة قبيلة بلي القحطانية، وكانت قد شاركت في فتح مصر مع جيش عمرو بن العاص[55]،حيث أنتقل كثير من أفراد هذه القبيلة من مصر التي استقروا فيها ثم إلي الرمادة من لوبية من إقليم برقة ،واستقرت معهم قبائل من بني مدلج وجهينة [56]، ومن القبائل التي انتقلت من مصر صوب برقة قبيلة مدلج العدنانية ،فعندما أراد عمرو بن العاص فتح برقة ،رفقته قبيلة مدلج التي كانت تتمركز بين الإسكندرية وبرقة إلي جانب القبائل المحلية ،ويقدر عددها حوالي بألف بيت [57] ،ويقول اليعقوبي " من أراد أن يسلك من مصر إلى برقة وأقاصي المغرب، نفذ من الفسطاط في الجانب الغربي من النيل [........] ثم الرمادة وهي أول منازل البربر يسكنها قوم من مزاتة وغيرهم من العجم القدم، وبها قوم من العرب من بلي وجهينة وبني مدلج وأخلاط ثم يصير إلى العقبة" [58]،كما انتقلت من مصر إلي المنطقة الواقعة مابين برقة و زويلة قبائل قحطانية أخرى مثل قبيلة غنث[59] وميدعان [60] ،والتي كانتا مستقرة في مصر منذ الفتح وقد شاركت هذه القبائل في الحملة التي اتجهت لفتح إفريقية في عهد عبد الله ابن سعد ،إذ يقدر من اشترك في هذه الحملة لكل منهما سبعمائة رجل ،حيث استقروا في الجبل الواقع إلي الشرق من مدينة برقة [61]، وإلى جانب هذه القبائل سكنت قبائل من الأزد الجبل الواقع شرق برقة [62] فرحلت قبيلة لخم من مصر إلى إقليم

---

(2) المقريزي :اتعاظ الحنفاء (188).

(3) المزيني ، ليبيا منذ الفتح العربي ، (183) .بينما يقول أحد المستشرقين " أن شّكل العرب نخبة مدنية في شمال إفريقيا حيث أتوا كفاتحين ورسل وليس كمحتلين فسافرت جيوشهم بدون نساء وتزوجوا من سكان المناطق ناقلين ثقافتهم العربية ودينهم الإسلامي علي مر فترة من الزمن "

Helen: Libya a country study (13) .

(4) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،(446/2) .

(5) المزيني ، ليبيا منذ الفتح العربي،(185) .

(58) البلدان،(131).

(59) بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الثاء المثلثة هذه النسبة إلى غنث وهو بطن من مالك بن كنانة قال ابن حبيب وفي مالك بن كنانة غنث وهو ابن أفيان بن الفحم بن معد بن عدنان ؛السمعاني،الأنساب،ج4،ص311.

(60) ميدعان بن مالك ، مالك بن ميدعان ، فولد مالك بن ميدعان ، راسب بن مالك ، بطن ؛ منهم ، عبد الله بن وهب ذو الثفنات ، أول من قدم الخوارج على أنفسهم يوم النهروان وسموه بالخلافة؛ابن حزم،جمهرة أنساب العرب،(386/2).

(61)ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ،(313/1).

(62) عبد الفتاح ، تاريخ برقة ، (29).

برقة[63] ، كانت قبيلة لخم من ضمن القبائل التي شاركت في فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم انتقلت إلي الجبل الشرقي من برقة ، ويبدو أنهم لميولهم العلوية التي اشتهروا بها قد استطابوا المقام في هذه المنطقة [64] ، كما استقرت قبائل من بني قرة[65] العربية بأرض برقة وحولها بعدما كانت مواطنهم في البحيرة بأرض مصر [66] .

بينما سكن الجبل الواقع إلي الغرب من برقة قوم من عرب غسان وجذام وتجيب[67] ،ونظرًا لاستقرار قبيلة تجيب غربي مصر وفي الإسكندرية سهل لهم ذلك الانتقال إلي برقة والإقامة فيها [68]، وفي النصف الأول من القرن الخامس الهجري 442هـ ، دخلت جماعات عربية كثيفة من قبائل بني هلال وبني سليم إلى برقة ، فكان لدخولهم الأثر الكبير في تكثيف الوجود العربي في الشمال الأفريقي بصفة عامة ، وفي إقليم برقة بصفة خاصة [69]،بعدما ساءت العلاقة بين المعز بن باديس والخلافة الفاطمية في مصر مما دفعت الخليفة الفاطمي إلي الإقدام علي اتخاذ قراره الخطير الذي أراد به أن يضرب عصفورين بحجره واحدة ،وهو الإيحاء لهذه القبائل بأن مواطن قبيلة صنهاجة ارض خصبة، وما فيه ابن باديس من ترف وبذخ ، وقام بإعطاء كل رجلا بعير والمال ليعينهم على السفر وقلل من قوة ابن باديس، ومن هنا نستطيع أن نلخص غاية الخليفة الفاطمي في أمرين هم [70].

1. تخليص طرق القوافل التي كانت تمر بين مصر وبلاد الشام من سطوة هؤلاء العرب الذين كانوا يشكلون خطر كبير علي هذه القوافل ويقومون بسرقتها حينما تمر بصعيد مصر.

2. أراد الخليفة الفاطمي أن ينتقم من القيروان ،وأن يؤتيهم ببشر قضوا علي كل معلم حضاري ونازعوا أصحاب الأرض ، فبلغ بذلك الوجود العربي نصف السكان وعن وجود العرب في برقة.

فيقول التيجاني "....إنهم أمم لايحصون فيما بين برقة وطرابلس ..." [71] ويقول الزاوي أن عدد من وصل إلى برقة من هذه القبائل زهاء أربعمائة ألف توقفوا أولاً في برقة [72]، وكان لقبيلة سليم نصيب الأسد في برقة [73] ،ويرسم القلقشندي صورة واضحة عن قبائل بني سليم فقد صنفهم إلي عدد من البطون وأفخاذ وقال فمن هؤلاء لبيد ببرقة وهم بطون كثيرة العدد لا يحصى عدد لهم ومساكنهم أرض برقة ولهم أفخاذ متسعة أخبرني مخبرون من غيرها بعدة إحياء منهم : أولاد سلام ، أولاد سليمان،البركات البشرة، البلابيس، الجواشنة،الحدادة ، الحوتة ، الدروع ، الرواشد الزرازير، السبوت السوالم ،الشبلة ، الصرايرات العواكلة ، العلاونة، الموالك، النبلة ، الندوة النوافلة، بنو جوش ، بنوقطاب ، بنو لبيد [74]، ومن قبائل بني سليم بنو عوف موجود ببرقة إلي الغرب أعداد لا تحصى [75] ، ولو نظرنا الي التوزيع العربي في برقة لوجودنا أن العرب قد فاق عددهم أصحاب الأرض (البربر) مما ترتب عن هذه الهجرة عدة نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية فمن الناحية السياسية سيطرت هذه القبائل على مجريات الأمور السياسية في أفريقية بصفة عامة وعلى إقليم برقة بصفة خاصة [76] ،كذلك

---

(63) حورية عبده سلام ، علاقات مصر ببلاد المغرب (95).
(64)المزيني ، ليبيا منذ الفتح العربي ، (190).
(65) بطن من هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية منازلهم بين مصر وافريقية ، القلقشندى :نهاية الأرب (397) .
(66)المقريزي ، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الإعراب(9/1).
(67) أبو مجد ، العظمة،(1468/4).
(68)حورية ،علاقات مصر ببلاد المغرب، (95) .
(69) يقول بك ، طرابلس الغرب ، دخولهم الي برقة وطرابلس بالطوفان البشري (214).
(70) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر (2/ 170).
(71) الرحلة التجانية ،(220) .
(72) الفتح العربي في ليبيا ،(227).
(73)ابن خلدون ، العبر ، (72/6) .
(74) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (160) .
(75)القلقشندي ،نهاية الأرب ، (292).
(76) حسن إبراهيم حسن ،التاريخ الإسلامي العام ، (158) .

أدت إلي استقرار الإسلام في شمال إفريقيا بصفة عام وفي إقليم برقة بصفة خاصة ،وأصبحت القبائل العربية بمثابة قاعدة صلبة للمسلمين بل أصبحت قاعدة للانطلاق من إلي ابعد من ذلك حيث انتقل المسلمون إلي إفريقيا جنوب الصحراء وتكونت ممالك إسلامية فيها ، هذه الهجرة عززت الوجود العربي في الإقليم وأصبحت برقة امتداد للعرب في مصر .

أما من الناحية الاقتصادية أثرت هذه القبائل على الحياة الاقتصادية في المغرب بأن نقلت هذه القبائل خبراتها الطويلة في تنمية الثروة الحيوانية بأن ساهموا في تربية الخيول، وانتخاب أفضل السلالات العريقة منها(77).

الناحية الاجتماعية فيعود لهذه القبائل الفضل الكبير في صبغ أفريقية باللسان العربي فأصبحت بلاد المغرب جنسًا ولسانًا عربيًا(78)، مما أدى ذلك إلى اختلاط البربر بالعرب ،وقد أورد لنا ابن حزم عدد من القبائل الكبرى موجود في برقة إلي يومنا هذا على أنها عربية وهي في الأصل قبائل أمازيغية امتزجت مع العرب فأصبحت عربية فيقول " وولد أوريغ: هوّار، وملك ومقّر، وفلدن فولد ملك بن أوريغ ستّات، ورفل وأسيل، ومسراتة؛ ويقال لهؤلاء: لهانة "(79) .

- الخاتمة:

لعبت هجرات القبائل العربية إلي إقليم برقة دورا مهما في استقرار الإسلام ،حيث ساهمت هذه القبائل بشكل كبير في صبغ المنطقة بالصبغة العربية فأصبح اغلب سكان الإقليم يتحدثون العربية بدل اللغة الأمازيغية، كذلك انصهرت كثير من قبائل البربر في المجتمع العربي بحيث تعجز في التفريق بينها وبين العرب ،كذلك أصبح إقليم برقة قاعدة انطلاق في نشر الإسلام في السودان الجنوبي جنوب الصحراء ،وتكوين ممالك إسلامية هناك ،كذلك أصحبت الإسلام في المنطقة صخرة صلبة أمام الهجمات الأوربية المتكررة لإرجاعه إلي المسيحية،وإذا نظرنا إلي الأقاليم التي انتشر الإسلام فيها ولم تدعم بالعرب سرعان ما ارتدت عن الإسلام ،ومن الأسباب التي أدت إلي اقتلع الإسلام من الأندلس هو قلة الوجود العربي فيه،مقارنة بموضوع الدراسة أو الوجود العربي في بلاد فارس والتي كانت اخطر فتك وكره على الإسلام من بلاد النصارى ،ولكن الهجرات العربية التي قاموا بها الأمويين هي التي ساعدت في تثبيت الإسلام في هذه المناطق بل أصبحت مراكز انطلاق إلي البلاد الأخرى التي لم تفتح .

---

(77) بك ، طرابلس الغرب ، (247).
(78) بك ، طرابلس الغرب ، (249) .
(79)جمهرة أنساب العرب (1/ 497).

- المصادر والمراجع :

1. ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)

الكامل في التاريخ (تح:عمرعبد السلام تدمري) دار الكتاب العربي،بيروت 1997م.

2. إبراهيم احمد العدوي:بلاد الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية 1956م .

3. إبراهيم نصحي:أنشاء قورينا و شقيقاتها، الجامعةالليبية1979م، ط الثانية .

4. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ)

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (تح محمد عبد القادر عطا، مصطفى عطا)

دار الكتب العلمية، بيروت1992 م .

5. أبن الحسن: علي بن محمد بن أحمد بن موسى الخزاعي

تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف (تح:أحسان عباس) ، دار الغرب الإسلامي بيروت 1405 هـ .

6. أبن بطوطة:تحفة النظار في غرائب الأمصاروعجائب الأسفار (تح:على الكتاني دار مؤسسة الرسالة بيروت 1405 هـ

7. التيجاني :عبدالله بن محمد بن احمد (ت717هـ)

رحلة التيجاني (تح:حسن عبدالوهاب) الدار العربية للكتاب ليبيا 1981م.

8. ابن حزم:أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ) جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت 2003م،ط الثالثة .

9. أبن خرداذبة ، المسالك والممالك

http://www.alwarraq.com

10. ابن خلدون:عبدالرحمن بن خلدون (ت808ه)

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر (تح:عبادة كحيلة) الهيئة العامة لقصور الثقافة 2007م.

11. ابن رسته: الاعلاق النفيسة ،مطبعة بريل ليدن 1891م.

12. أبن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو القاسم المصري (ت 257هـ)

فتوح مصر وأخبارها، (تح:محمد الحجيري) ، دار الفكر بيروت 1996 م .

13. أبن غلبون:التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار،(تح:الطاهر الزاوي ، دار المدار الإسلامي بيروت، 2004 م.

14. ابن قتيبة : المعارف،(تح: ثروت عكاشة) ،دار المعارف القاهرة .

15. ابن منظور: محمد بن مكرم، الأفريقي المصري لسان العرب، دار صادر بيروت (د.ت).



16. ابو الفداء : عماد الدين إسماعيل بن علي شاهنشاه بن أيوب (ت 732هـ)
المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية،(د.ت).

17. أبو قدامة: جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت 337هـ)
الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر، بغداد1981.

18. أبي الشيخ الأصبهاني:أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر (ت 369هـ)
العظمة (تح:رضا الله بن محمد إدريس)،دار العاصمة الرياض 1408هـ.

19. أبي الحسن الأندلسي ،المخصص (تح:خليل ابراهيم جفال) دار أحياء التراث العربي بيروت 1996م .

20. أبي الحسين: معجم مقاييس اللغة (تح:عبد السلام هارون) دار الجيل، بيروت 1999م .

21. أتوري:روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م (تر: خليفة محمد التليسي، ،الدار العربية للكتاب ،بيروت 1991م، ط الثانية.

22. إحسان عباس : تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري ،دار ليبيا للنشر بنغازي 1967م.

23. أحمدمختارالعبادي: التاريخ العباسي والاندلسي، دارالنهضة العربية بيروت 1972م.

24. الادريسي:نزهة المشتاق في أختراق الأفاق ، دار عالم الكتب ، 1989 م.

25. مجهول:مفاخر البربر (تح:عبد القادر بوباية)، دار ابي قراق الرباط 2005م

26. بازامه:تاريخ ليبيا ،مؤسسة ناصر الثقافية بنغازي 1972م.

27. برنشفيك: تاريخ أفريقيا في العهد الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 10 م ، (تح: حمادي الساحلي)، دار الغرب الأسلامي بيروت 1988 م .

28. بك: محمود ادريس على: طرابلس الغرب منذ الهجرة الهلالية الي بداية العصر العثماني، رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة الاسكندرية 1998م.

29. البلاذري: فتوح البلدان،(تح: رضوان محمد رضوان) ، دار الكتب العلمية بيروت 1403هـ.

30. جمال حمدان: الجمهورية الليبية دراسة في الجغرافيا السياسية عالم الكتب 1973 م .

31. حسن أبراهيم حسن:التاريخ الاسلامي العام ،مكتبة النهضة ،القاهرة،1971م .

32. حسين مؤنس: أطلس تاريخ الأسلام، الزهراء للأعلام العربي، القاهرة 1987 .

33. الحميري:صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، (تح: ليفي بروفنسال دار الجيل ، بيروت 1988 م، ط الثانية .

34. حورية عبده سلام: (علاقات مصر ببلاد المغرب منذ الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الاداب، جامعة القاهرة1974م .

35. رجب الأثرم: محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، 1994م ، ط الثانية .

36. الزاوي: أحمد الطاهر معجم البلدان. معجم البلدان الليبية ، مكتبة النور طرابلس ، 1968م .

37. تاريخ الفتح العربي في ليبيا ، دار المدار الإسلامي بيروت2004 م ط الرابعة

38. الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،(تح :مجموعة من المحققين) ،دار الهداية .

39. زغلول:سعدعبد الحميد، تاريخ المغرب العربي،منشاة المعارف الأسكندرية 1990م .

40. سالم :السيد عبدالعزيز المغرب الكبير ،الدار القومية 1966م .

41. السلاوي:الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،(تح :جعفر الناصري/ محمد الناصري،دار الكتاب الدار البيضاء 1997 م.

42. السمعاني:الانساب (تح:عبد الله عمر البارودي)، دار الفكر بيروت1998م.

43. الطالقاني:المحيط في اللغة ،(تح :الشيخ محمد حسن ال ياسين) ، دار عالم الكتب بيروت 1994م.

44. عبد العزيز طريح ،جغرافية ليبيا ، مركز الأسكندرية للكتاب الأسكندرية 2008م .

45. عبد الفتاح رجب حمد محمد، (تاريخ برقة الاسلامي في الفترة مابين القرن الخامس حتى الربع الاول من القرن العاشر الهجري 400-925هـ) رسالة دكتوراه ،غير منشورة بكلية البنات ،جامعة عين شمس ، 2007م .

46. عبد الله كامل موسى عبده، مدينة برقة وآثارها الأسلامية عبق التاريخ وُطُرز العمارة ، دار الأفاق العربية القاهرة، 2001 م .

47. عبد المنعم سيد عبد العال، لهجة شمال افريقيا،دار الكتاب العربي القاهرة 1968م .

48. عزيزمحمد حبيب، ليبيا ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1973م .

49. عطية الفيتوري،دراسات في تاريخ شرق إفريقيا وجنوب الصحراء مرحلة انتشار الاسلام ، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1998م.

50. على مصطفى المصراتي،أعلام من طرابلس ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع مصراتة ، 1986 م ، ط الرابعة.

51. فرج محمد الهونى ، النظم الإدارية و المالية فى الدولة الإسلامية ، بنغازى 1978م .

52. فرنسوا شامو:الأغريق في برقة الاسطورة والتاريخ (تر: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس 1990

53. القرطبي:الإنباه على قبائل الرواة، دار الكتاب العربي (تح:إبراهيم الأبياري) بيروت لبنان 1985م.

54. القلقشندي :صبح الأعشي في صناعة الأنشاء (تح:عبد القادر زكار) دار وزارة الثقافة دمشق 1981.

55. نهاية الآرب في معرفة أنساب العرب ،تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني بيروت 1980م ط الثانية.

56. محمد سعودي: الوطن العربي دراسة لملامحه الجغرافية ، دار النهضة بيروت 1967 م .

57. محمد كمال :ليبيا الشقيقة ولاية برقة،دار الهنا 1955م.

58. محمد مصطفى بازامة: تاريخ ليبيا ، مؤسسة ناصر للثقافة .

59. مخلوف : محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: 1360هـ) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (تح: عبد المجيد خيالي) دار الكتب العلمية، لبنان2003م.

60. المراكشي:المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين تحقيق: محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي، دار مطبعة الاستقامة القاهرة 1368هـ .

61. المزيني:صالح مفتاح ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية الي مصر،منشورات جامعة قاريونس، 1994م ،ط الثانية.

62. محمد مسعود:تاريخ ليبيا العام من القرون الاولي الي العصر الحاضر المطبعة العسكرية البريطانية ،1984م.

63. المقدسي، أحسن التقاسم في معرفة الإقليم (تح: غازي طليمات) دار وزارة الثقافة دمشق 1980 م.

64. المقدسي: البدء والتاريخ،دار الثقافة الدينية بورسعيد.

65. المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ) البيان والإعراب عما بأرض صر من الاعراب ،مأخوذ من المخطوط الاصلي ليدن باريس 1847م .

66. المقريزي، اتعاظ الحنفا (تح: محمد حلمي محمد أحمد أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية دار العلوم)، جامعة القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

67. ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والأرشاد القومي مصر(د.ت).

68. النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب (تح: مفيد قميحه وجماعة) دار الكتب العلمية بيروت، 2004 م.

69. الهادي أبو لقمة وسعد القزيري،الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، دار الجماهيرية سرت 1995م .

70. الوزان: وصف افريقيا (تح: محمد حجي) دار الغرب الأسلامي بيروت 1983 م ، ط الثانية.

71. ياقوت ، معجم البلدان ،،دار الفكر بيروت (د.ت).

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ، دار صادر بيروت.

72. Abass.Hamdan: some Aspects of the history of libya during the Fatimid period, libya in history 1968

73. Helen: Libya a country study , Library of Congress , December 1987 .

74. Marcais (G):Le Berberie Musulmane et L'orient au moyen age, Paris 1947.

75. Nevill: Barbour, A Survey of North West Africa (The Maghrib)1958.